

الوحدَةُ الأولى

المالُ في حياتنا



- ماذا يعني لك المال؟
- برأيك، ما أهمية المال؟

قال الله تعالى:

﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا - وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا
وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾

(سورة الكهف، الآية ٤٦)

جُبِلَتِ النَّفْسُ الْبَشَرِيَّةُ عَلَى حُبِّ الْمَالِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ وَالحَرَصِ عَلَيْهِ، وَالبَحْثِ عَنْهُ وَكسْبِهِ وَتَحْصِيلِهِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ (سورة الفجر، الآية ٢٠) فبِالْمَالِ نَسْتَطِيعُ تَلْبِيَةَ اِحْتِيَاجَاتِ الْحَيَاةِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالمُتَوَعَّةِ، وَهَذَا مَا يَجْعَلُ لِلْمَالِ أَهْمِيَّتَهُ الْخَاصَّةَ، بَلْ وَيَجْعَلُ وُجُودَهُ أَوْ غِيَابَهُ سَبَبًا لِلشُّعُورِ بِالرَّاحَةِ وَالرِّضَى أَوْ التَّوْتِرِ وَالقَلْقِ. وَلِكُلِّ مَنَّا وَجْهَةٌ نَظَرِهِ الْخَاصَّةُ بِالمَالِ، فبَعْضُنَا يَرَاهُ وَسِيلَةً لِلعَيْشِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضُنَا الْآخِرُ يَرَاهُ غَايَةَ الْحَيَاةِ وَهَدَفَهَا، وَفِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ فَإِنَّ لِلْمَالِ أَثْرًا كَبِيرًا فِي جَوَانِبِ الْحَيَاةِ الْمُخْتَلِفَةِ. كَمَا لَا يُمْكِنُ أَنْ نَغْفَلَ أَنَّ هُنَاكَ أُمُورًا أُسَاسِيَّةً فِي الْحَيَاةِ لَا يُمْكِنُ لِلْمَالِ شَرَاؤُهَا؛ فَقِيَمَتُهَا أَكْبَرُ بِكَثِيرٍ مِّنْ أَنْ تُقَدَّرَ بِثَمَنِ مَادِيٍّ، وَمِنْهَا الشَّرْفُ وَالأَخْلَاقُ.

يَتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ أَنْ:

- يَتَعَرَّفَ أَهْمِيَّةَ الْمَالِ وَأَثْرَهُ فِي حَيَاتِهِ.
- يُمَيِّزُ أَنَّ لِكُلِّ فِرْدٍ نَظْرَتَهُ الْخَاصَّةَ لِلْمَالِ.
- يَتَعَرَّفَ مَفْهُومَ الْمَالِ.
- يَتَمَنَّيَ قِيَمَةَ الْمَالِ، مَبِينًا أَهْمِيَّتَهُ فِي جَوَانِبِ مُتَعَدِّدَةٍ مِّنْ حَيَاتِهِ.
- يَحَدِّدُ الدُّورَ الَّذِي يُوَدِّيهِ الْمَالُ فِي تَحْقِيقِ السَّعَادَةِ.
- يَحَدِّدُ مَوْقِفًا إِجْبَابِيًّا نَحْوَ أَهْمِيَّةِ الْمَالِ فِي حَيَاتِهِ.
- يَتَعَرَّفُ المَرَاحِلَ الَّتِي مَرَّ بِهَا التَّعَامُلُ المَالِيُّ قَبْلَ ظَهُورِ النُّقُودِ.
- يَتَعَرَّفُ مَفْهُومَ الاكْتِفَاءِ الذَّاتِيِّ.
- يَتَعَرَّفُ مَفْهُومَ المَقَابِضَةِ.

الفصل الأول: أهمية المال

الدرس الأول

أولاً: المال ضروري في حياتنا

الوقت: (٤٥) دقيقة

نتائج التعلم الخاصة بالدرس:

يتوقع من الطالب بعد انتهاء هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

- يتعرف أهمية المال والدور الذي يؤديه في حياته.
- يميز أن لكل فرد نظرتة الخاصة إلى المال.
- يحترم آراء الآخرين في نظرتهم إلى المال.

المفاهيم والمصطلحات	أساليب التدريس
أهمية المال	التعلم بالنشاط النقاش الجماعي

الوقت (٥ دقائق)

أولاً: المال ضروري في حياتنا

يبدأ الإنسان بتكوين أفكاره واتجاهاته الخاصة عن القضايا الأساسية في الحياة منذ الصغر، فقد يتبنى أفكاراً تؤمن بها عائلته، أو أفكاراً يتبادلها مع أصدقائه، أو ربّما من خلال ما يشاهده أو يسمعه من وسائل الإعلام المتعددة، التي ستصبح في المستقبل نهجاً له في تعاملاته مع هذه القضايا الأساسية. وهذه هي الحال بالنسبة إلى المال؛ فهناك من يسعى إليه بوصفه هدفاً في الحياة، وهناك من يستخدمه وسيلة للوصول إلى الأهداف والغايات.

للتعرّف ضرورة المال في الحياة، نفذ الأنشطة الآتية:

النشاط (١): سلم الأهمية

الوقت (٢٠ دقيقة)

الهدف:

يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلبة في تقييم أهمية المال في حياتهم.

التعليمات

- وضح للطلبة أن السلم الذي أمامه في الشكل (١-١): سلم الأهمية، مرقّم من (١) إلى (١٠).
- يمثّل الرقم (١٠) الأمر الأكثر أهمية في حياته، أما الرقم (١) فيمثّل الأمر الأقل أهمية.
- اطلب إلى الطالب اختيار الدرجة التي يرى فيها أهمية المال في حياته حالياً (على أن يختار رقماً واحداً فقط).

النقاش

- استمع إلى إجاباتهم.
- ناقش الأسباب التي دعتهم إلى هذا الاختيار.
- استفسر منهم: هل اختلفت درجة أهمية المال لديهم عما كانت عليه وهم في عمر أصغر، وهل يتوقعون أن تزيد هذه الأهمية أو تقل كلما تقدّم بهم العمر؟
- اطلب إليهم التأمل في إجاباتهم، مستنتجاً معهم مدى تشابها واختلافها.
- وضح للطلبة أن أهمية المال تختلف من شخص لآخر تبعاً لعدة عوامل: كالعمر، والبيئة، ومتطلبات الحياة الأخرى.



تقع أهمية المال في
حياتي على السلم رقم

الشكل (١-١): سلم الأهمية.

النشاط (٢): أوافق أو لا أوافق

الوقت (٢٠ دقيقة)

الهدف:

يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلبة في التعبير عن آرائهم فيما إن كانوا "موافقين" أو "غير موافقين" أو "لا يستطيعون تحديد موقفهم" من بعض ما يُقال عن المال.

المواد المطلوبة :

ثلاث بطاقات: أوافق، لا أوافق و لا يمكنني أن أقرر.
في حال عدم توفر البطاقات، يمكنك إعدادها على أوراق A4.

التعليمات

- ذكّر الطلبة أن هذا النشاط يتطلب منهم احترام آراء بعضهم بعضاً، ومحاولة التفكير بينهم وبين أنفسهم، واتخاذ قراراتهم الخاصة بهم، لا اتباع آراء الآخرين حسب التعليمات.
- ألصق البطاقات على الجدران أو على ظهر كراسي في مناطق مختلفة من الغرفة، بحيث تكون بطاقة «لا يمكنني أن أقرر» في الوسط بين بطاقتي «أوافق» و«لا أوافق».
- انظر إلى قائمة العبارات أدناه، ثم أدخل عليها تعديلات بما يناسب طلبتك، إن لزم.
- قسّم الطلبة إلى مجموعات حسب أماكن جلوسهم (المجموعة الأولى: الطلبة الجالسون في الصف الأول، والمجموعة الثانية: الطلبة الجالسون في الصف الثاني، وهكذا حتى يتسنى للجميع المشاركة).
- اقرأ إحدى العبارات على المجموعة الأولى، ثم اطلب إلى الطلبة الانتقال إلى البطاقة المناسبة، التي تحدّد فيما إن كانوا يوافقون أو لا يوافقون، أو لا يستطيعون اتخاذ قرار حول هذه العبارة كل حسب رأيه الخاص.

قائمة العبارات:

- إدماج الشباب في نقاشات تتعلق بقضايا المال.
- أنا بحاجة إلى النصيحة فيما يتعلق بإنفاق المال وادخاره.
- الشباب يشتركون بعض الحاجات مجارة لأصدقائهم.
- الرغبة في أن تكون غنياً هدف مهم.
- الناس يشتركون حاجات أكثر من حاجتهم الفعلية.
- اقتراض المال ليس فكرة جيدة.
- يجلب المال السعادة.

- يغيّرُ المالُ الناسَ.

- كلما ازدادَ مالكُ، زادتَ رغبتُكَ في الحصولِ على المزيدِ منه.

- ينبغي للذين يملكون المالَ مساعدةً من لا يملكونه.

- يستطيع المالُ حلَّ جميع المشكلاتِ.

- النساءُ أفضلُ إدارةً للمالِ من الرجالِ.

- للأغنياءِ عددٌ أكبرُ من الأصدقاءِ.

- اطلب إلى واحدٍ أو اثنين من الطلبة شرحَ السببِ الذي جعلهم يفنون أمامَ هذه البطاقةِ. حاولْ أن تشملَ جميعَ الطلبةِ معَ نهايةِ هذا النشاطِ، وشجّعِ الآخرينَ على طرحِ الأسئلةِ لتوضيحِ وجهاتِ النظرِ، ثم انتقلْ إلى المجموعةِ التاليةِ بعبارةٍ جديدةِ.
- اسألْ فيما إذا كانَ هناكَ مَنْ يرغبُ في تغييرِ موقفهِ بعدَ الاستماعِ إلى منطقِ الطلبةِ الآخرينِ. اسألهم فيما إن كانوا يشعرونَ بأنهم مجبرونَ على تغييرِ موقفهم بسببِ ضغطِ أقرانهم أو بسببِ التفسيراتِ التي سمعوها.
- كرّرْ هذه العمليةَ معَ العباراتِ الأخرى (استخدمْ أكبرَ عددٍ من العباراتِ يسمَحُ بها الوقتُ، أو طالما شعرتَ أن الطلبةَ متفاعِلونَ معَ النشاطِ).
- يمكنكُ الطلبُ إلى الطلبةِ مناقشةَ العباراتِ المتبقيةِ التي لم تطرحَ في الصفِّ معَ عائلاتهم؛ لتتمَّ مناقشةُ بعضِ منها في بدايةِ الحصّةِ القادمةِ.

- (١) اطلب من فردين من أفراد عائلتك التعبير عن أهمية المال في حياتهم بجملة واحدة فقط؛ لتناقشها مع زملائك في الحصّة القادمة.
- (٢) عمّر عبد الله ١٢ عامًا، ويعتقد أنه يحتاج إلى المال فقط ليشتري قسّة، أقتعه أخوه الذي يبلغ من العمر ٩ سنوات بأن من الأفضل له شراء الحلوى. ما رأيك في هذا الحوار؟ ولماذا؟
- يجب أن توضّح للطلبة أن درجة أهمية المال تختلف من شخص لآخر تبعاً لعدة عوامل كالعمر والبيئة ومتطلبات الحياة المختلفة. ولكل شخص نظرتّه وقراراته الخاصة فيما يتعلق بالمال؛ حيث يجب عليه احترام آراء الآخرين عند اختلاف وجهات النظر، وعليه أن يكون رأيه الخاص وأن يعبر عن نفسه من غير اتباع آراء الآخرين.

أسئلة الدرس

ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- الحاجة إلى المال شيء لا مفر منه لتلبية احتياجات رئيسة معينة. (✓)
- جميع أفراد المجتمع ينظرون إلى المال بالطريقة نفسها من حيث أهميته. (✗)
- يجب أن يغلب رأيي الشخصي دائمًا، وأن يطفئ على آراء الآخرين. (✗)
- لكل شخص تفكيره الخاص بأهمية الأمور في حياته، التي يجب ألا تتأثر برأي الآخرين لاختلاف ظروفهم. (✓)

ثانياً: أهمية المال في تنمية جوانب متعددة من الحياة

نتائج التعلم الخاصة بالدرس:

يتوقع من الطالب بعد انتهاء هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

- يتعرف مفهوم المال.
- يثمن قيمة المال، مبيّناً أهميته في:
 - تنمية الجانب الصحي والجسدي.
 - تنمية الجانب الفكري والعقلي.
 - تنمية الجانب الروحي.
 - تنمية الجانب العاطفي.

المفاهيم والمصطلحات	أساليب التدريس
المال	العصف الذهني التعلم بالنشاط

الوقت: (٥ دقائق)

المال عنصرٌ بالغ الأهمية بفضل الدور الذي يؤديه في حياة الإنسان، ولا يمكن تخيل حياة متوازنة وآمنة ومستقرة من غير وجود المال، الذي يُتيح لنا تنمية جميع جوانب حياتنا بدءاً من الجانب الصحي والجسدي والفكري والعقلي وحتى الجانب الروحي والعاطفي؛ لنرتقي إلى مستوى حياة أفضل.

ولتتعرف أهمية المال، ستنفذ الأنشطة الآتية:

النشاط (١): تعريف المال

الوقت: (١٠ دقائق)

الهدف:

يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلبة في تعريف مفهوم المال وما يندرج تحت هذا المفهوم.

التعليمات

- اطلب إلى الطلبة التفكير في كل ما له قيمة مادية ويمكن إدراجه تحت مفهوم المال؟ (مثل السيارة والبضاعة، وحتى الأسماء التجارية).
- قسّم الطلبة مجموعات، ثم اطلب إلى كل منها العمل على وضع تعريف للمال.
- استمع إلى اجابات الطلبة، موضحاً أن مفهوم المال لا يقتصر على العملات النقدية حسب، كما هو شائع لدى معظم الناس، وتوصل معهم إلى التعريف الآتي:

تعريف المال

المال هو كل ما له قيمة مادية، مثل البيت والسيارة والبضاعة والعملية النقدية، أو حتى معنوية مثل الاسم التجاري وحقوق الابتكار.

النشاط (٢) : أهمية المال

الوقت (٣٠ دقيقة)

الهدف :

يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلبة في تعرف أهمية المال في تنمية نواح مختلفة من الحياة، هي:

- الجانب الصحي والجسدي.
- الجانب الفكري والعقلي.
- الجانب الروحي.
- الجانب العاطفي.

المواد المطلوبة :

ملصقات جوانب الحياة (الجانب الصحي والجسدي - الجانب الفكري والعقلي - الجانب الروحي - الجانب العاطفي)
في حال عدم توفر الملصقات، يمكنك الرجوع إلى الشكل (١-٢): ملصقات جوانب الحياة، من كتاب الطالب.

التعليمات

- قسّم الطلبة أربع مجموعات.
- وزّع على كل مجموعة ملصقاً بعنوان: (جوانب الحياة)، أو اختر لها إحدى الملصقات من الشكل (١-٢).
- اطلب إلى كل مجموعة توضيح أهمية المال في تنمية أحد جوانب حياتنا حسب المدرج في الملصق الخاص بهم.
- أخبر الطلبة بأنه يمكنهم تقديم هذا التوضيح عن طريق قصة أو أغنية أو مشهد تمثيلي.



الجانبُ الصحيُّ الجسديُّ

كلُّ منا بحاجةٌ إلى التفكيرِ في الجانبِ الصحيِّ لجسمه، وذلكَ من خلالِ تنظيمِ عاداته الغذائيةِ كمًّا ونوعًا، وتزويدِ جسمه بحاجته من الماءِ اللازمِ يوميًّا، وممارسةِ الرياضةِ على نحوٍ مستمرٍّ. ولا يُمكننا توفيرُ هذهِ الحاجاتِ لأجسادنا إلا بوجودِ المالِ الكافيِّ لذلكِ.



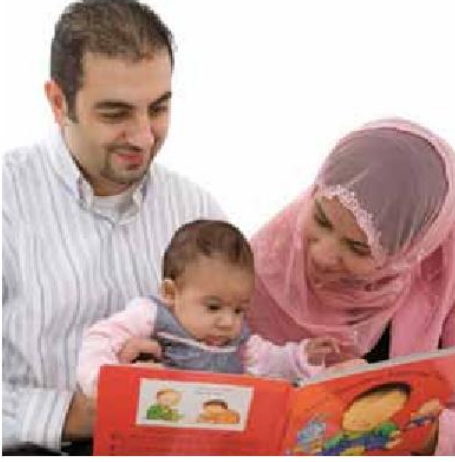
الجانبُ الفكريُّ والعقليُّ

إنَّ كانَ غذاءُ الجسمِ هوَ الطعامُ، وكانتِ الرياضةُ غذاءَ الجسدِ، فإنَّ غذاءَ العقلِ هوَ المعرفةُ. ولَمَّا كُنَّا بحاجةً إلى الاستزادةِ منَ المعرفةِ؛ فإنَّه ينبغي لنا تخصيصُ جزءٍ منَ المالِ للقيامِ بالأُمورِ التي تُتمِّي ذلكَ، مثل: حضورِ الدوراتِ التدريبيةِ، والمشاركةِ في حلقاتِ البحثِ، أو الاستماعِ إلى برنامجِ صوتيٍّ، وقراءةِ كتابٍ جيِّدٍ، أو متابعةِ التحصيلِ العلميِّ والدراساتِ الجامعيةِ.



الجانبُ الروحيُّ

نستمدُّ طاقتنا الروحانيةَ منَ تقربنا إلى الله سبحانه وتعالى، بالصلاةِ والزكاةِ والصومِ، إضافةً إلى أعمالِ الخيرِ، وتقديمِ العونِ للآخرينَ، ومساعدةِ الفقراءِ؛ ممَّا يحققُ الرضا الذاتيَّ. وعليه، فلا بُدَّ منَ تخصيصِ جزءٍ منَ المالِ للقيامِ بهذهِ الأعمالِ، التي تشعُرنا بالسعادةِ والطمأنينةِ.



الشكل (١-٢): ملصقات جوانب الحياة

الجانب العاطفي

خلق الله العاطفة البشرية بحكمة متناهية تربطنا بالوالدين، والأقارب، والأصدقاء، والمعارف، والمجتمع ككل.

و تزداد مشاعر المحبة عند الاهتمام بالأشخاص الآخرين؛ الذين نعبر عن محبتنا لهم وأعترافنا بهم بوسائل عدة، منها تخصيص جزء من المال؛ فمن يزرع الحب؛ يحصد الحب.

نشاط بيتي

- أحد أركان الإسلام مرتبط بالمال لأهميته في حياتنا؛ ما هذا الركن، ولم شرعه الله سبحانه وتعالى وجعله من أركان الإسلام؟ وما الجانب المرتبط به؟ وما الجانب الذي يعمل على تمييزه؟

ركن الزكاة؛ حيث شرعه الله تعالى لإخراجها جزء من المال للفقراء. والزكاة جزء من الجانب الروحي، الذي يؤدبه المؤمن كي يتقرب إلى الله تعالى.

- «الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك». هناك ارتباط وثيق بين المال والوقت. اكتب، فيما لا يزيد على ثلاثة أسطر، عن علاقة الوقت بالمال في جوانب الحياة.

وضّح للطلبة أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المال والوقت؛ فكل إنسان يحتاج إلى مزيد من الوقت لإنجاز عمله، وتخصيص جزء من وقته وماله للاهتمام بجسمه وفكره ومعرفته، بالإضافة إلى أعمال الخير والاهتمام بالآخرين. ويحصل الإنسان على المزيد من المال من خلال استغلال الوقت؛ ففي الوقت الضائع يهدر المال، بينما يجلب هذا المال إذا أحسن استثمار الوقت.

أسئلة الدرس

أكمل العبارات الآتية بملء الفراغ بالكلمة المناسبة:

(الجانبُ الصحيُّ والجسديُّ، الجانبُ الفكريُّ والعقليُّ، الجانبُ الروحيُّ، الجانبُ العاطفيُّ)

أ) تَكْمُنُ أهميةُ المالِ في منحنا القدرةَ على العطاءِ والصدقاتِ والأضاحي؛ لتنميةِ الجانبِ
الروحيِّ.

ب) تَكْمُنُ أهميةُ المالِ في منحنا القدرةَ على شراءِ الغذاءِ الصحيِّ وممارسةِ الرياضة؛
لتنميةِ الجانبِ الصحيِّ والجسديِّ.

ج) تَكْمُنُ أهميةُ المالِ في منحنا القدرةَ على الإنفاقِ على العائلة؛ لتنميةِ الجانبِ العاطفيِّ.

د) تَكْمُنُ أهميةُ المالِ في منحنا القدرةَ على شراءِ الكتبِ وحضورِ الدورات؛ لتنميةِ الجانبِ
الفكريِّ والعقليِّ.

(١) أداة التقييم الخاصة بالعمل على أنشطة الدرس:

استراتيجية التقييم: التقييم المعتمد على الأداء.

أداة التقييم: سلم تقدير.

الرقم	الأداء	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
١	يتعاون مع زملائه في إنجاز النشاطات المطلوبة				
٢	يعبر عن رأيه بوضوح				
٣	يناقش أفكاره مع الآخرين				

(٢) أداة التقييم الخاصة بنتائج التعلم الخاصة بالدرس:

استراتيجية التقييم: التقييم المعتمد على الأداء.

أداة التقييم: سلم تقدير.

الرقم	الأداء	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
١	يشرح أهمية المال، والدور الذي يؤديه في حياته				
٢	يعرف أن لكل فرد نظرة مختلفة خاصة بالمال				
٣	يحترم آراء الآخرين في نظرتهم إلى المال				
٤	يبين أهمية المال في تنمية الجانب الصحي والجسدي، وتنمية الجانب الفكري والعقلي، وتنمية الجانب الروحي والعاطفي				

الدرس الثاني

دور المال في سعادة الإنسان

نتائج التعلّم الخاصة بالدرس:

يتوقع من الطالب بعد انتهاء هذا الدرس أن يكون قادرًا على أن:

- يحدّد الدور الذي يؤديه المال في تحقيق السعادة والرفاهية.
- يحدّد موقفًا إيجابيًا نحو أهمية المال في حياته.
- يفرّق بين ما يمكن شراؤه بالمال وما لا يمكن شراؤه به.

المفاهيم والمصطلحات	أساليب التدريس
	التعلّم بالنشاط العصفُ الذهني

الوقت (٥ دقائق)

يعتقد بعضنا أنّ المال سببُ السعادة؛ فيقضى حياته باحثًا عن وسائلٍ مختلفةٍ لجمع ما أمكن منه، من غير الانتباه إلى أنّ السعادة الحقيقية تكمن في الصحة، والأسرة، ومحبة الآخرين والعمل من أجل سعادتهم. وعليه، فقد يشعر الإنسان بالسعادة على الرغم من حاجته الشديدة إلى المال، بينما قد يشعر من يمتلك المال بالتعاسة بسبب فقره في مكامن السعادة الحقيقية المذكورة آنفًا. ستسعى في هذا الدرس إلى إيضاح هذه الفكرة وترسيخها لدى الطلبة.

النشاط (١): أكون سعيداً عندما..

الوقت: (٣٠ دقيقة)

الهدف:

يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلبة على وصف مدة زمنية محددة شعروا فيها بالسعادة الحقيقية، وتقييم الدور الذي أدّاه المال في تلك المدة.

المواد المطلوبة: كرة صغيرة أو ممحاة أو أي شيء آمن يستطيع الطلبة تمريره بينهم

التعليمات

- اطلب إلى الطلبة أن يعملوا في مجموعات من ثلاثة أشخاص، وأن يتناوبوا في وصف مدة زمنية محددة شعروا فيها بالسعادة الحقيقية (في أثناء نزهة عائلية مثلاً، أو بعد أداء جيد في الامتحانات، أو بسبب إسعاد شخص آخر، أو الفوز في مباراة مهمة لكرة القدم).
- ناقش معهم الدور الذي أدّاه المال في تلك التجربة السعيدة.
- دعهم يتبادلون خبراتهم بوصفهم مجموعة كاملة (إذا كان العدد كبيراً فيمكنك تقسيمهم أكثر من مجموعة)، واطلب إليهم المساعدة في تلخيص أفكارهم من خلال نشاط إكمال العبارة، بحيث يقفون في هذا النشاط أو يجلسون في دائرة ويمرر عليهم شيء معين.
- أخبر الطلبة أنهم يستطيعون البدء عند إشارة معينة منك (كالصفحة مثلاً)، والتوقف عند تكرار هذه الإشارة، وعندما تعطي إشارة التوقف لهم، على الشخص الذي وصل إليه ذلك الشيء إكمال العبارة: «يكون الناس سعداء عندما...»
- اطلب منهم تشكيل عبارات مشابهة لما يأتي:
 - يكون الناس سعداء عندما يحصلون على هدية.
 - يكون الناس سعداء عندما ينجحون في امتحاناتهم.
 - يكون الناس سعداء عندما يرزقون طفلاً جديداً.
 - يكون الناس سعداء عندما يفوزون في مباراة كرة القدم.

- استمر في هذا النشاط إلى أن يستذكر الطلبة معظم أفكارهم.
- سجّل أفكارهم، وناقش معهم دور المال في هذه المواقف.
- استنتج معهم أنه في معظم الأفكار التي طرحت لم يكن المال السبب الرئيس لسعادتهم التي تحققت إما بالنجاح أو الفوز أو الحصول على هدية، لكننا لا نستطيع إغفال دوره في الوصول إلى ذلك؛ إذ ساعد في الحصول على الكرة للعب كرة القدم، كما ساعد في الحصول على المواد والقرطاسية اللازمة للدراسة، وهكذا....
- وبناءً على إجابات الطلبة، اسألهم فيما إن كان هناك أي شيء يريدونه أو يحتاجون إليه، ويمكن أن يسهم في سعادتهم في المستقبل؛ أي شيء يتطلب منهم ادّخار المال للحصول عليه (مثل كرة قدم، أو حذاء جديد لكرة القدم، أو هدية عيد ميلاد).

النشاط (٢): هل تغيرت نظرتي؟

الوقت: (١٠ دقائق)

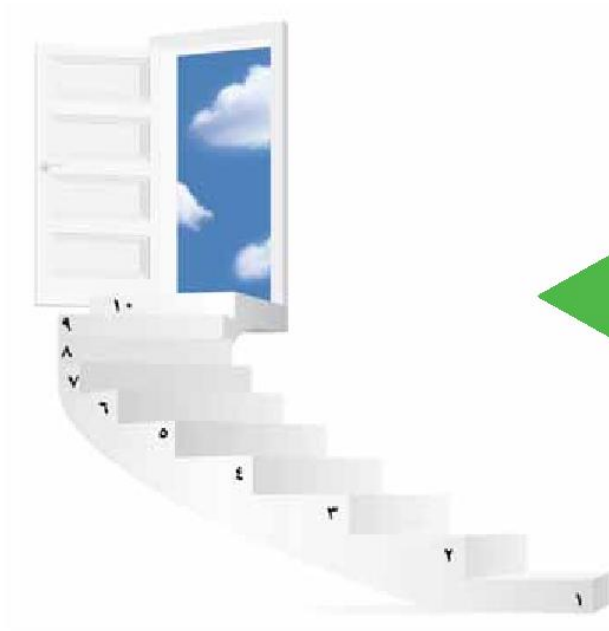
الهدف:

يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلبة في تحديد موقفهم تجاه المال، وأن يدركوا أن هناك حاجات يمكن الحصول عليها بالمال وحاجات لا يمكن الحصول عليها به.

التعليمات

- ذكّر الطلبة بأنهم في هذه الجلسة يفكرون بحاجات ذات قيمة في حياتهم، وتجعلهم سعداء، وعن الدور الذي يؤديه المال في سعادتهم.
- اطلب إليهم تكرار نشاط الافتتاحية «سلم الأهمية»، واستخدام نفس مقياس ١-١٠ في تحديد مدى أهمية المال في حياتهم.

- اطلب إليهم عرض نتائجهم.
- هل كانت النتيجة الأخيرة أكبر أم أصغر من النتيجة الأولى؟ بعبارة أخرى، هل شعر الطلبة بعد الأنشطة والمناقشات بأن مواقفهم تجاه المال قد تغيرت؟ وإذا كان الأمر كذلك، فكيف تغيرت هذه المواقف؟
- هل يدركون أن هناك حاجات يمكن شراؤها بالمال وحاجات لا يمكن شراؤها به؟
- اشرح لهم أنهم في الدروس القادمة سيتعرفون قضايا أخرى تتعلق بالمال.



تقع أهمية المال في حياتي على السلم رقم

الشكل (٢-١): سلم الأهمية.

نشاط بيتي

((صاحبُ صنعةٍ خيرٌ من صاحبِ قلعةٍ)). اكتب، بما لا يزيدُ على ثلاثة أسطرٍ، رأيكَ الخاصَّ بهذه العبارة.

هذا يعني أن أي صناعة أو حرفة تفيد الإنسان في حياة اليوم لآنة يأكل من عمل يديه، ولأن تعلم حرفة أو صناعة معينة يُدر مالاً على صاحبها.

أسئلة الدرس

(أ) صحّح الجمل الآتية إن كانت خطأ، ثمّ علّل إجابتك:

(أ) تستطيعُ بالمالِ الحصولَ على كلِّ شيءٍ:

الجملةُ الصحيحةُ: لا تستطيعُ بالمالِ الحصولَ على كلِّ شيءٍ.

السببُ: هنالك حاجاتٌ لا يستطيعُ المالُ شراءها، كالصحة، ومحبة الآخرين.

(ب) كلُّ شخصٍ غنيٌّ سعيدٌ، وكلُّ شخصٍ فقيرٍ غيرٌ سعيدٍ:

الجملةُ الصحيحةُ: ليسَ كلُّ شخصٍ غنيٌّ سعيداً، وليسَ كلُّ شخصٍ فقيرٍ غيرٌ سعيدٍ.

السببُ: قدَّ يكونُ هناكُ أغنياءٌ لا يشعرونَ بالسعادةِ لافتقادهم إلى أمورٍ أخرى في

حياتهم كالصحةِ أو الأسرة، وقدَّ يكونُ هنالكُ فقراءٌ يعيشونَ بسعادةٍ رغمَ فقرهم.

(ج) لا تستطيعُ إسعادُ الآخرينَ من غيرِ أنْ تمتلكَ المالَ الكثيرَ:

الجملةُ الصحيحةُ: تستطيعُ إسعادُ الآخرينَ دونَ أنْ تمتلكَ المالَ الكثيرَ.

السببُ: عندَ مساعدةِ الآخرينَ، ومشاركتهم أفرحهم ومناسباتهم تُدخِلُ السعادةَ إلى

قلوبهم.

١) أداة التقييم الخاصة بالعمل على أنشطة الدرس:

استراتيجية التقييم: التقييم المعتمد على الأداء.

أداة التقييم: سلم تقدير.

الرقم	الأداء	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
١	يستخدم مقياس ١-١٠ في تحديد مدى أهمية المال في حياته				

٢) أداة التقييم الخاصة بنتائج التعلم الخاصة بالدرس:

استراتيجية التقييم: التقييم المعتمد على الأداء.

أداة التقييم: سلم تقدير.

الرقم	الأداء	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
١	يوضح الدور الذي يؤديه المال في تحقيق السعادة والرفاهية				
٢	يفرق بين ما يمكن شراؤه بالمال وما لا يمكن شراؤه به				
٣	يتعرف مفهوم «سلم الأهمية»				

الفصل الثاني : نشأة المال (مرحلة ما قبل التعامل النقدي)

الدرس الأول الاكتفاء الذاتي

يتوقع من الطالب بعد انتهاء هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

- يتعرف المراحل التي مرَّ بها التعامل المالي قبل ظهور النقود.
- يتعرف مفهوم الاكتفاء الذاتي.
- يستنتج أسباب ضعف الاكتفاء الذاتي.
- يتعرف طرائق الإفادة المثلى من الموارد المتاحة له.

المفاهيم والمصطلحات	أساليب التدريس
الاكتفاء الذاتي	التدريس المباشر التعلم بالنشاط العصف الذهني
الموارد الطبيعية	
الموارد البشرية	
التعامل النقدي	

الوقت: (١٠ دقائق)

• وضح للطلبة أن العالم قد شهد تطوّر النقود عبر فترات متتالية؛ فقد مرّ التعامل المالي منذ نشأته وإلى يومنا هذا بمراحل شتى، كان لكل مرحلة منها نوع خاص استلزمته ضرورة الحياة التي صنفت قبل التعامل النقدي كالآتي:

١. الاكتفاء الذاتي.

٢. المقايضة.

وسوف نتناول هذه المراحل كلاً على حدة.

• اطرح على الطلبة الأسئلة الآتية:

١. ما معنى الاكتفاء الذاتي؟

٢. هل تعتقد أننا ما زلنا نشهد أمثلة من الاكتفاء الذاتي في العصر الحالي؟

الوقت: (١٠ دقائق)

وضّح، للطلبة، أن الإنسان في هذه المرحلة بدأ حياته على وجه الأرض معتمداً على فطرته في الحصول على حاجاته وحاجات أسرته. وشهدت البشرية حينها أول شكل من أشكال التعاون؛ وهو التعاون الأسري.

بدأت الأسرة الصغيرة تتوسّع وتأخذ شكل القبيلة بتجمّع أفرادها حول الأودية وعلى ضفاف الأنهار؛ متخليّة بذلك عن النظام البدائي الأول، فاتخذت من البيوت المتجاورة مأوى لها، واشتغلت بالزراعة وتربية المواشي؛ تلبيةً لحاجة الجوع لديها. لقد كانت مطالب الحياة حينها بسيطةً ومحدودةً، وكانت القبيلة تستهلك ما تنتجه لقلّة حاجاتها التي تريد إشباعها.

وبذلك، يمكن تعريف مفهوم الاكتفاء الذاتي للفرد بأنه:

الاكتفاء الذاتي: اعتماد الفرد على إمكانياته الخاصة لتلبية احتياجاته من السلع

والخدمات.

أضف إلى معلوماتك:

مع التطور السياسي والاقتصادي أخذ مفهوم الاكتفاء الذاتي شكلاً جديداً، أكبر وأكثر شمولاً ليصبح على مستوى الدول، وهو: السياسة التي تتبناها دولة ما بهدف تحقيق اكتفائها بالاعتماد على مواردها الذاتية فقط.

مثال: حقق الأردن الاكتفاء الذاتي في ٥

سلع غذائية رئيسية، هي: الزيتون، وزيت الزيتون، والبندورة، والحليب الطازج، وبيض المائدة.*

* دائرة الإحصاءات العامة، العدد الثامن من نشرة الميزانية الغذائية لعام ٢٠١٠.



إلا أن الاكتفاء الذاتي لم يحقق النجاح؛ نظراً إلى تزايد حاجات الأفراد مع تطورات العصر، كما أنه بدأ يتسبب في خلق الكثير من المشكلات، كهدر الموارد الطبيعية (المادية) باستغلالها في إنتاج سلع وخدمات بتكلفة أعلى، كان من الممكن الحصول عليها بتكلفة أقل لو أُجريت عملية التبادل مع مناطق أخرى، كما ترتب عليها صراعات وصلت إلى الحرب أحياناً بالاعتماد على أرض الغير بادعاء الحاجة إلى مناطق وموارد جديدة.

خلال الحديث عن الاكتفاء الذاتي والاستغلال الأمثل للموارد، ساعد الطلبة على التمييز بين مفهومي الموارد الطبيعية (المادية) والموارد البشرية.

الموارد الطبيعية: مجموعة العناصر والمواد التي يمكن استخلاصها من الطبيعة،

واستغلالها بما يعود بالفائدة على الإنسان.

الموارد البشرية: مجموعة المعارف والمهارات والخبرات والتدريب والمؤهلات المتوفرة

لدى الفرد.

النشاط (١): مجموعتي

الوقت: (٢٥ دقيقة)

الهدف:

يهدف هذا النشاط إلى تعريف الطلبة بمفهوم الاكتفاء الذاتي، والإفادة منه في الاعتماد على أنفسهم في مواجهة مشكلاتهم، وتحفيزهم على الإفادة المثلى من الموارد المتاحة لديهم (البشرية منها أو المادية).

التعليمات

- قسّم الطلبة ستّ مجموعات.
- اطلب إلى كل مجموعة اختيار اسم لها.
- سيستعرض أفراد المجموعة فيما بينهم الموارد المختلفة المتوفرة لدى أفراد مجموعتهم؛ البشرية منها، كقدرة أحدهم على الرسم أو النحت أو الغناء أو الخياطة أو الزراعة أو غيرها، والمادية التي تشمل الموارد المتوفرة في محيطهم، ويحقّ لهم استخدامها، مثل وجود شجرة برتقال في حديقة منزل أحدهم، أو اقتناؤه الأغنام أو الدجاج.
- ثمّ تضع كل مجموعة فكرة توضح بها استغلالها الأمثل لهذه الموارد في الحصول على الدخل من غير اللجوء إلى الآخرين. مثال (عرض فقرات مسرحية): يملك والد أحدهم مخيطة أو محلّ أقمشة، فيستخدم فضلات الأقمشة في صنع الملابس، وآخر يجيد التمثيل، ولأحدهم القدرة على كتابة القصة. وبذلك يستطيعون إعداد فقرات مسرحية هادفة، يعرضونها في المدرسة مقابل مبلغ من المال.
- حفّز الطلبة على الإبداع والابتكار في أفكارهم.
- لا تحبط أية فكرة مهما كانت بسيطة أو خيالية.
- اطلب إلى كل مجموعة عرض فكرتها أمام المجموعات الأخرى.

- اطلبِ إلى المجموعاتِ التصويتَ لأجملِ فكرةٍ والتصفيقَ لها.
- ذكّرِ الطلبةَ بالهدفِ الأساسِ للنشاطِ، وحفّزْهمَ على تحقيقِ مفهومِ الاكتفاءِ الذاتيِّ، وهو: أن يعتمدَ الفردُ على إمكانياته الخاصةِ للحصولِ على احتياجاته من السلع والخدمات.

نشاطٌ بيتي

إذا أردتَ تطبيقَ مفهومِ الاكتفاءِ الذاتيِّ في حياتك وعائلتك للحصولِ على منتجاتٍ منزلية ذاتِ جودةٍ عالية:

(أ) ما الطرائقُ المثلى للإفادةِ من المواردِ المتاحة لديك؟
مثلاً؛ صنعُ الخبزِ في المنزلِ، واستخدامُ الزائدِ من الفواكهِ لصنعِ حلوى منزلية، وإعادةُ تدويرِ المخلفاتِ البلاستيكية.

(ب) هل تعتقدُ أن التعاونَ بين أفرادِ العائلةِ يساعدُ في تحقيقِ مفهومِ الاكتفاءِ الذاتيِّ؟
التعاونُ مهمٌّ جداً في إنجاحِ تطبيقِ نظامِ الاكتفاءِ الذاتيِّ؛ فهو يزيدُ من الإنتاجيةِ ومن الأفكارِ الجديدةِ التي تحققُ مفهومَ الاكتفاءِ الذاتيِّ.

أسئلة الدرس

- (١) اذكر مراحل نشأة المال.
 - أ) مرحلة الاكتفاء الذاتي.
 - ب) مرحلة المقايضة.
 - ج) مرحلة التعامل النقدي.
- (٢) عرف مفهوم الاكتفاء الذاتي.
هو أن يعتمد الفرد على إمكانياته الخاصة لتلبية احتياجاته من السلع والخدمات.

١) أداة التقويم الخاصة بالعمل على أنشطة الدرس:

استراتيجية التقويم: التقويم المعتمد على الأداء.

أداة التقويم: سلم تقدير.

الرقم	الأداء	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
١	يعمل بفاعلية ضمن مجموعة				
٢	يعبر عن رأيه بوضوح				
٣	يناقش أفكاره مع الآخرين				
٤	يحترم وجهة نظر الآخر				

٢) أداة التقويم الخاصة بنتائج التعلم الخاصة بالدرس:

استراتيجية التقويم: التقويم المعتمد على الأداء.

أداة التقويم: سلم تقدير.

الرقم	الأداء	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
١	يعدّ المراحل التي مرّ بها التعامل المالي قبل ظهور النقود				
٢	يعرف مفهوم الاكتفاء الذاتي				
٣	يستنتج أسباب ضعف الاكتفاء الذاتي				
٤	يتعرف طرائق الإفادة المثلى من الموارد المتاحة لديه				

الدرس الثاني أولاً: المقايضة

نتائج التعلّم الخاصة بالدرس:

يتوقع من الطالب بعد انتهاء هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

- يحدّد الأسباب التي أدّت إلى ظهور المقايضة.
- يتعرّف مفهوم المقايضة.
- يمارس المقايضة.

المفاهيم والمصطلحات	أساليب التدريس
المقايضة	التعلّم بالنشاط العصف الذهني

الوقت: (٥ دقائق)

مع تقدّم الحياة على صُعُدٍ مختلفة، أصبح الاكتفاء الذاتي أمراً غير مُجدٍ بسبب التسارع المستمرّ للحياة، فكان لا بُدّ من ابتكار طريقة جديدة وأسلوبٍ مختلفٍ يساعد الإنسان على الاستمرار في تلبية احتياجاته وتسديدها، فكانت المقايضة.

الوقت: (١٠ دقائق)

وضَّحَ للطلبة أنه مع زيادة حاجات الإنسان وتنوع السلع التي ينتجها، ظهرت أول مرحلة من مراحل المقايضة، وهي التخصص. فعندما ازدادت المنتجات وتنوعت، بدأ ظهور التعاون وتقسيم العمل كوسيلة لإشباع الرغبات. وأدى مبدأ التخصص إلى ظهور مبدأ توزيع الأدوار والمسؤوليات، بما يتناسب مع كفاءة كل فرد من أفراد المجتمع وقدراته. وهكذا، استطاع كل فرد أن يبادل ما يفيض عن حاجته من سلع يتخصص في إنتاجها بسلع أخرى يحتاج إليها ويتخصص آخرون في إنتاجها. وبذلك عرف الإنسان عملية تبادل المنتجات أو ما يسمى بنظام «المقايضة».

النشاط (١): تعريف المقايضة

الوقت: (٨ دقائق)

الهدف:

يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلبة في تعريف الطلبة بمفهوم المقايضة.

التعليمات

- قسم الطلبة خمس مجموعات.
- اطلب إلى كل مجموعة، ومن خلال تمرين العصف الذهني، تعريف «المقايضة».
- ناقش إجاباتهم، ثم استبطن منها التعريف أدناه.
- اطلب إلى الطلبة كتابة تعريف المقايضة الآتي:

المقايضة

نظام بدائي، ويعني تبادل الأفراد فيما بينهم مباشرة منتجاتهم من سلع وخدمات دون استخدام النقود، أو بعبارة أخرى هي استبدال سلعة بسلعة أخرى؛ أي أن البائع هو نفسه المشتري.

النشاط (٢) : تطبيق المقايضة

الوقت: (٢٢ دقيقة)

الهدف:

يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلبة في تطبيق المقايضة.

التعليمات

- وزع الطلبة على مجموعات.
- وجه المجموعات لقراءة النص الآتي:

"بسام يمتلك مزرعة للدواجن يحتاج لإطعامها الحبوب والتي تتوفر في حقل وسيم، فقام بسام بمقايضة وسيم للحصول على مئة كيلو جرام من الحبوب مقابل عشر دجاجات، أبدى وسيم موافقته على المقايضة مقابل حصوله على عشرين دجاجة بدلا من عشر، لم يبدِ بسام موافقة تامة على العرض الجديد ولكنه اقترح أن يأخذ الكمية المطلوبة من الحبوب مقابل خمس عشر دجاجة، فقبل وسيم العرض واتفقا على التبادل."



- اطلب من الطلبة مناقشة الأسئلة الآتية:

١. ما الذي يميز هذه العملية عن عملية الشراء العادية؟
شراء السلع بواسطة السلع الأخرى وليس بدفع النقود.
٢. لماذا كان الأفراد يضطرون للمقايضة في ذلك الزمان؟
لا يوجد نقود لشراء السلع التي يكون الأفراد بحاجة لذلك يضطرون لتبادل السلع فيما بينهم للحصول على احتياجاتهم من السلع الأخرى.
٣. لو كنت مكان بسام هل كنت ستقبل بعرض وسيم الأول؟ ولماذا؟
استمع لآراء الطلبة ثم وجه تفكيرهم إلى أن المقايضة وتبادل السلع ينبع من احتياجات الفرد ومدى التوافق بين السلع التي يراد تبادلها.
٤. لو كنت مكان وسيم هل كنت ستقبل العرض الأول؟ ولماذا؟
استمع لآراء الطلبة ثم وجه تفكيرهم إلى أن المقايضة وتبادل السلع ينبع من احتياجات الفرد ومدى التوافق بين السلع التي يراد تبادلها.
٥. برأيك، هل المقايضة أمر سهل التطبيق؟ ولماذا؟
استمع لآراء الطلبة ثم وجه تفكيرهم إلى أن المقايضة أمر ليس سهلا وانها بحاجة إلى تفكير عميق ودراسة لقيمة السلع التي يتم تبادلها.
٦. أعط أمثلة أخرى على المقايضة مبينا السلع التي تم المقايضة بها وآلية التقايض بين الطرفين من خلال مشهد تمثيلي.

تترك للطلبة

- اطلب من كل مجموعة عرض المعلومات التي توصلت إليها أمام المجموعات الأخرى.
- اطلب من كل مجموعة عرض المشهد التمثيلي الذي أعدته أمام المجموعات الأخرى.

نشاط بيتي

أذكر أمثلة من حياتك اليومية تطبق فيها نظام المقايضة.
مبادلة كتاب كنت قد قرأته بكتاب آخر ترغب في قراءته.
مبادلة لعبة كنت قد اكتفيت من اللعب بها بلعبة أخرى ترغب بها.

أسئلة الدرس

(١) ما المقايضة؟

المقايضة

هي نظامٌ بدائيٌّ، وتعني تبادل الأفراد فيما بينهم مباشرةً لمنتجاتهم من سلع وخدمات من غير استخدام النقود، أو بعبارة أخرى هي استبدال سلعةٍ بسلعةٍ أخرى؛ أي أن البائع هو نفسه المشتري.

(٢) ما أسباب ظهور نظام المقايضة؟

- زيادة حاجات الإنسان.
- تنوع السلع التي ينتجها الإنسان.

(٣) اتفق صديقان على أن يتبادلا حقيبتيهما لمدة شهر، فهل تعد هذه مقايضة؟ ولماذا؟
على الطالب معرفة أن السلعتين متشابهتان ولا يوجد فائدة أو منفعة تعود على كليهما، وأنه بنظام المقايضة يتم تبادل سلعةٍ بسلعةٍ أخرى من غير تحديد زمن للمبادلة.

ثانياً: عيوب المقايضة

نتائج التعلم الخاصة بالدرس:

يتوقع من الطالب بعد انتهاء هذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

- يستنتج عيوب المقايضة.
- يستنتج أثر عيوب المقايضة في نشأة النقود.

أساليب التدريس	المفاهيم والمصطلحات
التعلم بالنشاط	توافق الرغبات
العصف الذهني	تجزئة السلعة
التدريس المباشر	أداة اختزان القيم

الوقت: (٥ دقائق)

بدأت عيوب نظام المقايضة تظهر مع مرور الزمن؛ حيثُ وجبَ على كل شخص يرغب في إتمام عملية التبادل أن يبحث عن آخر تتوافق رغباته معه؛ بغية إتمام عملية المقايضة، وكان هذا يستغرق منه وقتاً قد يطول.

وكانت أول مشكلة تواجهها المقايضة هي عدم القدرة على الوصول إلى توافق بين رغبات المتعاملين، بالإضافة إلى صعوبة تخزين السلع نتيجة لتعرضها للتلف مع مرور الزمن. كما أن صعوبة تجزئة بعض السلع كانت عائقاً آخر؛ فهناك سلع يمكن تجزئتها إلى كميات صغيرة دون إهلاكها، مثل القمح والفاكهة والزيت، وهناك سلع أخرى تستحيل تجزئتها، مثل الدواب. هذه العوائق أدت إلى عدم رغبة المتعاملين في اعتماد هذا النظام والبحث عن بديل له.

النشاط (١) : عيوب المقايضة

المواد المطلوبة :

- ١) بطاقات المقايضة، الشكل (٤-١):
 - ٤ بطاقات (زيت).
 - ١ بطاقة (خروف).
 - ١٠ بطاقات (بندورة).
- ٢) بطاقات تسجيل النتائج (حسب عدد طلبة الصف)، الجدول (١-١).

الوقت: (٢٥ دقيقة)

الهدف :

يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطلبة في ممارسة المقايضة؛ ليستنتجوا من خلال التجربة عيوب هذا النظام ودوره في تمهيد الطريق لظهور النقود.

التعليمات

- وضح للطلبة أنك ستقوم معهم بتنفيذ أحد التمرينين الآتيين :

التمرين الأول:

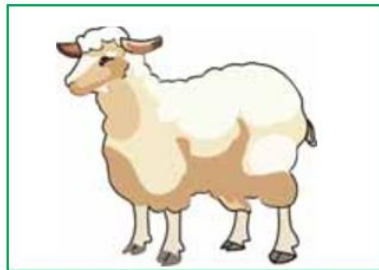
- قسّم الطلبة مجموعات؛ كل منها مكوّنة من ٦ أشخاص.
- اطلب من الطلبة قص البطاقات في الشكل (٤-١) : عيوب المقايضة صفحة ٤٦ و صفحة ٤٧ من كتاب الطالب وتسليمها لك.
- وزّع البطاقات على الطلبة بحيث يأخذ كل منهم نوعًا واحدًا من البطاقات، إما الزيت أو البندورة أو الخيار، وهكذا. الشكل (٤-١).

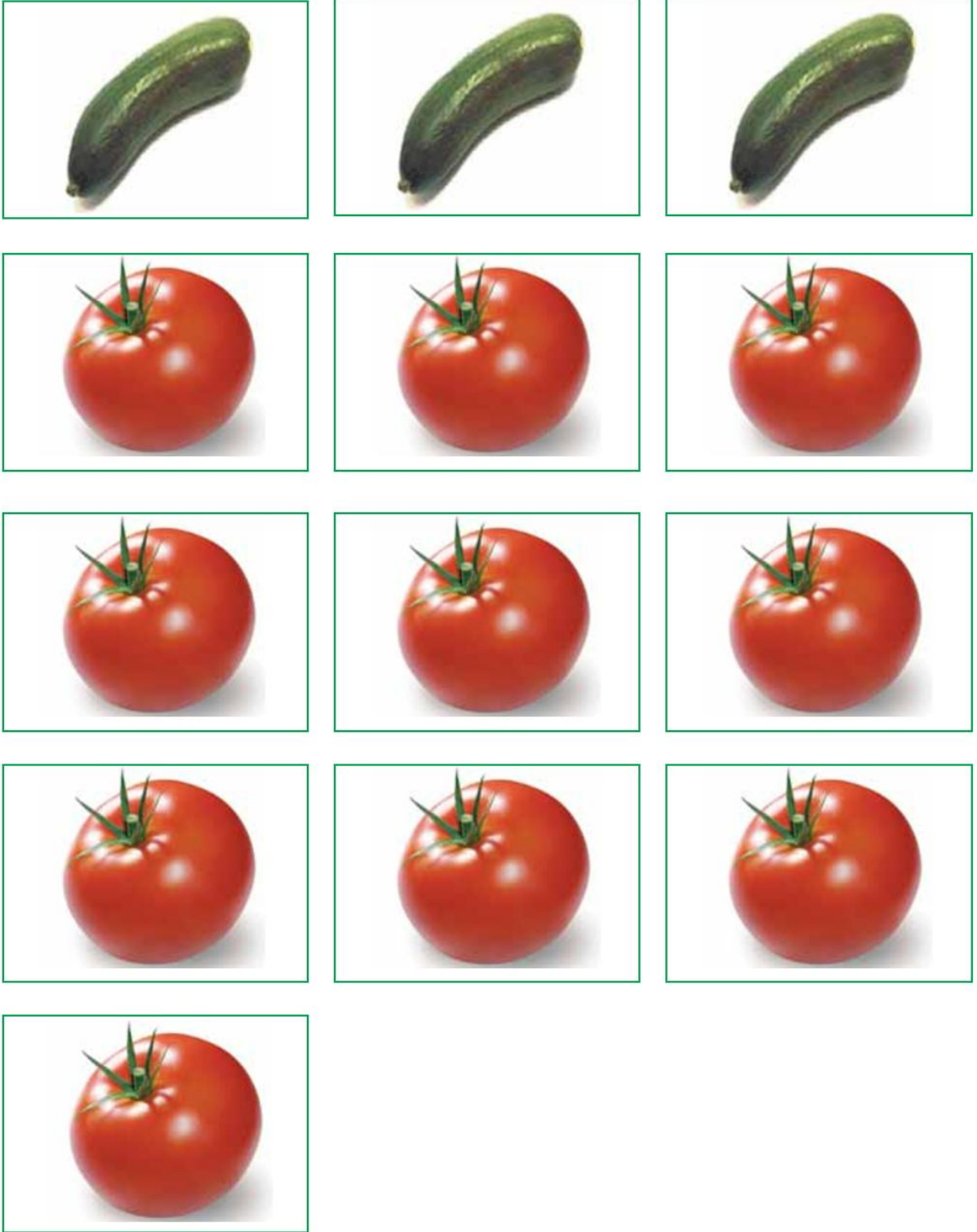
- اطلب إلى أحد الطلبة أن يسجل في نهاية النشاط وعلى جدول النتائج ممتلكات كل طالب من المجموعة. الجدول (١-١) نتائج عيوب نظام المقايضة.
- والآن، أخبر الطلبة أن لديهم خمس دقائق لتبادل السلع فيما بينهم.
- يسجل الطالب المسؤول بعد انتهاء المدّة المحددة ما يمتلكه كل طالب من السلع؛ ليكون الفائز هو الذي يمتلك أغلب الأنواع من هذه السلع.
- ناقش الطلبة في الصعوبات التي واجهتهم في عملية التبادل، مستنتجاً معهم عيوب نظام المقايضة.
- قواعد اللعبة:
 - يجب أن يركّز الطالب على الحصول على أكبر عدد من الأصناف.
 - يجوز لأي شخص أن يرفض المقايضة.
 - يجوز عرض أكثر من حبة مقابل الحصول على قطعة واحدة من السلعة الأخرى (كمقايضة ٤ حبات من البندورة بزجاجة زيت واحدة).
 - يجوز طلب أكثر من حبة مقابل الحصول على قطعة واحدة من السلعة الأخرى (كطلب حبتين من الخيار مقابل رغيف من الخبز).
- أنه النشاط بعد مرور ٥ دقائق.
- بعض الأسئلة لمساعدتك في استنتاج عيوب عملية المقايضة:
 - اسأل من امتلك البندورة: بكم حبة استبدل الزيت؟ ولاحظ الإجابات المختلفة من كل شخص.
 - اسأل من امتلك الخيار: هل رفض أحد مقايضته؟
 - اسأل من امتلك الخروف: هل استطاع المقايضة مع أحد؟ ما المشكلات التي واجهته؟
 - اسأل من امتلك الخبز: لو لم يقايض خبزه اليوم، فهل يستطيع مقايضته الأسبوع القادم؟ ولماذا؟
- أخيراً، استنتج معهم عيوب المقايضة التالية، وسجلها على السبورة ليتم توضيح كل منها على حدة.

عيوبُ نظامِ المقايضةِ :

- عدمُ توافقِ رغباتِ البائعِ والمشتري في وقتٍ واحدٍ.
- صعوبةُ تجزئةِ بعضِ السلعِ.
- صعوبةُ توفيرِ وسيلةٍ عامةٍ صالحةٍ لاختزانِ القيمةِ.
- صعوبةُ إيجادِ مقياسٍ واحدٍ للتبادلِ.
- صعوبةُ توفيرِ وحدةٍ مناسبةٍ للدفعِ الآجلِ.







الشكل (٤-١): نشاطُ عيوبِ المقايضةِ.

جدول نتائج عيوب نظام المقايضة						
عدد الأصناف	السلعة/ أعداد					اسم الطالب
	الخبز	الخبز	الخبز	الخبز	الخبز	

الجدول (١-١) نتائج عيوب نظام المقايضة.

الوقت: (٢٠ دقيقة)

التمرين الثاني:

- قسم الطلبة إلى مجموعات.
- اطلب من الطلبة الاطلاع على الشكل (١-٥) : حالات افتراضية ثم اطلب من كل مجموعة اختيار حالة واحدة من الحالات الموجودة في الشكل (١-٥).
- اطلب من الطلبة في مجموعاتهم استنتاج عيوب نظام المقايضة.
- ناقش مع الطلبة عيوب نظام المقايضة.

الحالة الأولى:



يعمل أحمد خبازاً في الزمن الذي كان فيه نظام المقايضة سائداً. كانت تواجهه دائماً نفس المشكلة إذا لم يستطع أن يبادل خبزه في نفس اليوم. خمّن ماهي مشكلته؟

الحالة الثانية:



يعمل عبد الله فلاحاً، بينما يعمل سالم في صناعة الزيوت. وكلما احتاج عبد الله الزيت كان يحصل عليه من سالم بدل بعض الخضروات التي كان يجنيها، ولكن المشكلة أن عبد الله وسالم كثيراً ما اختلفا على كمية الخضروات التي سيعطيها عبد الله لسالم بدل كمية الزيت، فجودة الخضروات والزيت كانت تختلف في كل مرة مما يؤدي إلى اختلاف كمية الخضروات أو الزيت التي سيتم تبديلها. برأيك، كيف نستطيع مساعدة عبد الله وسالم لحل مشكلتهما؟

الحالة الثالثة:



يملك يوسف مزرعة بندورة، ولما كان موسم هذا العام جيداً؛ إذ أنتجت مزرعته كمية كبيرة من هذا المحصول، فقد قايس به أكثر أهل قريته حتى اكتفوا، ولم يعودوا في حاجة إلى شيء منه. برأيك، ماذا يفعل يوسف في ما تبقى من محصول البندورة لديه، خاصة أنه بدأ يتلف؟

الحالة الرابعة :



اعتاد عليّ سنويًا، الذي يملك مزرعة مواشي، على أن يُقايضَ خالدًا، الذي يعملُ في زراعة القمح، بخاروفٍ مقابل طنٍّ من القمح. ولما ذهب عليّ إلى خالد في هذا العام لمقايضته، لم يجد لديه سوى نصف طنٍّ من القمح. في هذه الحال، إذا اقترح خالد على عليّ تسلمه نصف الطنِّ المتبقي في العام القادم ثابتًا كما هو من غير زيادة أو نقصان؟ وهل لخالد أن يأخذ من عليّ نصف النعجة، خاصّة إذا علمت أن خالدًا يريد النعجة للإفادة من حليبها في تصنيع الألبان والأجبان لأسرته؟

الشكل (١-٥): حالات افتراضية:

عيوب نظام المقايضة

ستشرح الآن كل عيب على حدة:

١. عدم توافق رغبات البائع والمشتري في وقت واحد

اشرح للطلبة أن هذا العيب يمثل المشكلة الأساسية في نظام المقايضة، فلا بد من توافق الرغبة بين كل من الطرفين لإتمام العملية، فلو افترضنا أن هناك شخصين، هما: محمد ورائد، يمتلك أولهما محصول الذرة، ويمتلك الآخر محصول أرز، فكيف نوفق بين رغبة كل منهما لتتم عملية المبادلة أو المقايضة. ربّما يحتاج محمد إلى ما يملكه رائد، ولكن رائدًا يحتاج إلى سلعة أخرى.

٢. صعوبة تجزئة بعض السلع

لنفترض مثلًا أن محمدًا يمتلك محصول الشاي، ورائدًا يمتلك قطيعًا من الماشية، وقد حدّد ثمن رأس الماشية الواحدة بـ ١٠ وحدات من الشاي، ويريد محمد أن يمتلك رأس ماشية ولكنه لا يملك سوى ٨ وحدات فقط من الشاي، فكيف يمكن إتمام عملية المبادلة حيث لا يمكن تقسيم الماشية؟

٣. صعوبة توفير وسيلة عامة صالحة لاختزان القيمة

قد يكون لدى الفرد رغبة في الحصول على منتج أو سلعة لم يكتمل إنتاجها بعد، كما هي الحال في السلع الزراعية التي تسبب عائقاً تجاه إتمام عملية المقايضة. لنفترض أن محمداً يملك محصولاً صيفياً كالقمح، ويريد أن يبادل رائداً بأحد المحاصيل الشتوية. سيضطر في هذه الحالة إلى تخزين سلعته، مما قد يلحق بها الضرر أو يعرضها للتلف. أضف إلى ذلك تحمُّله أعباء تكاليف التخزين.

٤. صعوبة إيجاد مقياس واحد للتبادل

ندرك مما تقدّم شرحه عن نظام المقايضة أنها تبادل سلعة بسلعة أخرى، ويفترض أن تعرف نسب التبادل بين السلع جميعها. لقد كان هذا الأمر معقداً جداً؛ نظراً إلى كثرة الأصناف وتعددها بالآلاف. فضلاً عن عدم وجود مقياس مشترك لتقييم السلع، ولذلك استخدمت النقود كوحدة قياس حسابية عامة. مثال: لو أن شخصاً يريد أن يبادل رأس ماشية مقابل الحصول على كمية من القمح، فكيف سيتم التبادل؟ وكيف ستقدر قيمة رأس الماشية بالنسبة إلى القمح؟ لذا؛ تفتقر هذه المبادلات إلى مقياس عام للتقييم.

٥. صعوبة توفير وحدة مناسبة للدفع الآجل

إذا باع شخص سلعة على أن يأخذ ثمنها ٢٠ كيلوغراماً من القمح في موعد حصاده، فمن الممكن أن تساوي هذه السلعة ١٠ كيلوغرامات قمح، مما يعني أن الخاسر الشخص الذي يمتلك السلعة الأولى.

اختتم الحصة بأن توضح للطلبة أنه، وبعد هذه الصعوبات التي واجهها نظام المقايضة، كان لا بد من وجود فكرة أخرى للتغلب على هذه العيوب، ومن هنا ظهرت النقود.

نشاط بيتي

أرادت ياسمين أن تتبع نظام المقايضة، فبادلت فستان صديقتها سارة الجديد بكتاب قديم. عبرت سارة عن عدم رضاها بعملية المبادلة، مدعية أنها غير عادلة.

• هل تعتقد أن هناك مشكلة في عملية المبادلة؟

وضّح للطلبة أنه يمكنهم استنتاج ذلك من وجهة نظرهم الخاصة؛ مثلاً أن قيمة الكتاب أقل من قيمة الفستان. إلا إذا كانت عملية المبادلة تتم بحسب الحاجة إليها، مثل أن سارة بحاجة إلى الكتاب القديم ويسمين بحاجة إلى الفستان.

• كيف توفّق بين رغبة كل من ياسمين وسارة لتتم عملية المقايضة بنجاح؟

وضّح للطلبة أنه يمكن استنتاج ذلك؛ مثلاً طرح السؤال على كلتا الصديقتين: هل توافقان على عملية المبادلة؟ أو هل تحتاج كل منكما إلى السلعة التي تتم بها المبادلة؟

• استنتج عيباً آخر من عيوب المقايضة.

يمكن للطلاب الرجوع إلى عيوب المقايضة من خلال الدرس، أو استنتاج ذلك من وجهة نظره الخاصة.

• أعدّ جدولاً تقارن فيه بين إيجابيات المقايضة وعيوبها.

إيجابيات المقايضة	عيوب المقايضة
مبادلة ما يفيض عن حاجة الإنسان من سلع	عدم توافق رغبات البائع والمشتري في وقت واحد
استغلال المنتجات، عن طريق مبادلة كل شخص بالسلعة التي يحتاج إليها	صعوبة تجزئة بعض السلع
إشباع رغبات الأفراد في تملك منتج مقابل منتج وليس مقابل نقود	صعوبة توفير وسيلة عامة صالحة لاختزان القيمة
	صعوبة إيجاد مقياس واحد للتبادل
	صعوبة توفير وحدة مناسبة للدفع الآجل

أسئلة الدرس

- ١) أكمل الفراغ بالخيار المناسب من عيوب المقايضة:
- (صعوبة توافق الرغبات - صعوبة تجزئة السلعة - عدم وجود أداة لاختزان القيم).
- أ) عدم وجود أداة لاختزان القيم (تبادل المحاصيل الزراعية الصيفية في الشتاء).
- ب) صعوبة توافق الرغبات (صعوبة إيجاد شخص يرغب في تبادل سلعته مع السلعة التي أمتلكها، وأرغب أنا في تبادل سلعته بالسلعة التي أمتلكها).
- ج) صعوبة تجزئة السلعة (شخص يرغب في تبادل الماعز مع شخص يمتلك القليل من الشاي).

- ٢) من عيوب نظام المقايضة صعوبة إيجاد مقياس واحد للتبادل. وضح ذلك.
- لقد كان هذا الأمر معقدًا جدًا؛ نظرًا إلى كثرة الأصناف وتعددتها بالآلاف؛ فضلًا عن عدم وجود مقياس مشترك لتقييم السلع، ولذلك استخدمت النقود كوحدة قياس حسابية عامة.

١) أداة التقييم الخاصة بالعمل على أنشطة الدرس:

استراتيجية التقييم: التقييم المعتمد على الأداء.

أداة التقييم: سلم تقدير.

الرقم	الأداء	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
١	يعملُ بفاعلية ضمن مجموعة				
٢	يتفاعلُ مع الأنشطة ويجسّد الأدوار على نحو صحيح				
٣	يناقش أفكاره مع الآخرين				
٤	يحترم وجهة نظر الآخر				

٢) أداة التقييم الخاصة بنتائج التعلم الخاصة بالدرس:

استراتيجية التقييم: التقييم المعتمد على الأداء.

أداة التقييم: سلم تقدير.

الرقم	الأداء	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
١	يعدّد إيجابيات نظام المقايضة				
٢	يستنتج عيوب المقايضة				
٣	يُوجدُ الحلولَ لعملية تبادل السلع من خلال دراسته نظام المقايضة				

أَسْئَلَةُ الْوَحْدَةِ

(١) ما المقصودُ بما يأتي: المالُ، الاكتفاءُ الذاتيُّ؟
المالُ: هو كلُّ ما له قيمةٌ ماديةٌ، مثلُ البيتِ والسيارةِ والبضاعةِ والعملِ النقديِّ أو حتى حقُّ استعمالِ
عناوينِ المحلاتِ التجاريةِ وحقوقِ الابتكارِ وغيرها.
الاكتفاءُ الذاتيُّ: اعتمادُ الفردِ على إمكاناتهِ الخاصةِ لتلبيةِ احتياجاتهِ من السلعِ والخدماتِ.

(٢) ما عيوبُ المقايضةِ؟

- عدمُ توافقِ رغباتِ البائعِ والمشتريِ في وقتٍ واحدٍ.
- صعوبةُ تجزئةِ بعضِ السلعِ.
- صعوبةُ توفيرِ وسيلةٍ عامةٍ صالحةٍ لاختزانِ القيمةِ.
- صعوبةُ إيجادِ مقياسٍ واحدٍ للتبادلِ.
- صعوبةُ توفيرِ وحدةٍ مناسبةٍ للدفعِ للأجلِ.

(٣) ناقشْ سيفٌ مع أخيه أهميَّةَ المالِ؛ فكان رأيُ أخيه: أنه ليسَ مهمًّا في تنميةِ الجانبِ الصحيِّ
والجسديِّ للإنسانِ. ساعدْ (سيفاً) في أن يوضِّحَ لأخيه أهميَّةَ المالِ على نحوٍ مبسَّطٍ.
كلُّنا نعلمُ حاجتنا إلى تناولِ الأطعمةِ الغنيَّةِ والمتوازنةِ كمًّا ونوعًا من أجلِ الحصولِ على صحَّةٍ جيِّدةٍ.
وللحصولِ على هذهِ الأغذيةِ باختلافِها نحتاجُ إلى المالِ، كما أنَّ هناكَ أهميَّةً لممارسةِ نوعٍ من أنواعِ
الرياضةِ، ونحتاجُ لذلكَ إلى حذاءٍ رياضيٍّ مناسبٍ، وملابسٍ رياضيةٍ مناسبةٍ، وبعضِ الأدواتِ كالكرةِ
أو الحبلِ، أو قدَّ نلتحقُ بنادٍ رياضيٍّ، ولا يمكنناُ توفيرِ هذهِ الحاجاتِ لأجسادنا إلا بوجودِ المالِ الكافيِّ.

(٤) تختلفُ درجةُ أهميَّةِ المالِ من شخصٍ لآخر؛ تبعًا لعدَّةِ أسبابٍ، اذكرها.
قدَّ تكونُ أسبابُ تحكُّمها تركيبةُ الشخصِ الثقافيَّةِ والاجتماعيةِ والبيئيةِ المحيطةِ بهِ.

٥) فسّر ما يأتي:

أ) علاقة المال بتمية الجانب الروحي من حياة الإنسان.
تكمُن أهمية المال في تمكيننا من تقديم العطاء والصدقات والأضاحي، وللقيام بهذا العمل الروحاني لا بد من وجود المال الكافي.

ب) واجه نظام الاكتفاء الذاتي عدة مشكلات أدت إلى الحاجة إلى استبداله.
نظرًا إلى تزايد حاجات الأفراد مع تطورات العصر، بدأ هذا النظام يتسبب في خلق الكثير من المشكلات، كهدر الموارد باستغلالها في إنتاج سلع وخدمات بتكلفة أعلى، كان من الممكن الحصول عليها بتكلفة أقل.

ج) صعوبة إيجاد مقياس واحد للتبادل في نظام المقايضة.
وذلك نظرًا إلى عدم وجود مقياس مشترك لتقييم السلع.

٦) أي من الصور الآتية تعبر عن نظام المقايضة؟ حاول من خلال الصورة أن تستنتج واحدًا من عيوب المقايضة.



ج



ب



أ

الشكل الذي يمثل نظام المقايضة هو (ب). أستنتج من الصورة أن من عيوب المقايضة صعوبة تجزئة السلع.

٧) يَحتوي الجدولُ الآتي على عبارات، تدلُّ كلُّ واحدةٍ منها على مفهومٍ معيَّن. ضع المفهومَ المناسبَ لكلِّ منها، حسبَ ما مرَّ معَكَ في الدروسِ خلالَ الوحدةِ.

المفهوم	العبارة
المقايضة	مبادلةُ صديقي بكتابٍ قد قرأتهُ قلمي رصاصٍ.
الاكتفاءُ الذاتيُّ	زراعةُ بعضِ الخضراواتِ في المنزلِ لتلبيةِ احتياجاته.
صعوبةُ توفّرِ وحدةٍ مناسبةٍ للدفعِ الآجلِ	باعَ شخصٌ سلعةً على أن يأخذَ ثمنها ٢٠ كيلو غراماً من القمحِ في موعدِ حصاده.